

سهام الوزيري تستلهم جماليات الفن المصري القديم



الشارقة - محمد ولد محمد سالم:

شهد النادي الثقافي العربي في الشارقة مساء الخميس افتتاح معرض "رؤى فرعونية" للفنانة المصرية سهام الوزيري عرضت فيه مجموعة جديدة من أعمالها حاولت أن تستلهم فيها الفن المصري القديم، كما تظهره العمارة التقليدية، والأهرامات، وبقايا المنحوتات على الأواني الخزفية، وغيرها مما يشكل مفردات فنون ذلك العصر . وتركز في أعمالها على استجلاء مكامن القوة الفنية والرؤية في الحضارة المصرية القديمة في هذا المعرض ولا تقلد الفنون المصرية التقليدية كما هي، لكنها تحاورها في محاولة لتقديمها برؤى جديدة، وفي أعمال فنية تتراوح بين الرسم والنحت والتركييب، وتعطي الوزيري الاهتمام الأكبر للون مع محاولة إعادة توجيه الصورة التقليدية، وإعطاء رمزية للأشكال - خاصة في أعمال الرسم - بإحلالها في محيط لوني يرتبط بالواقع الحاضر، ومن تلك الرموز الحضور المكثف للعين المفتوحة "عين حورس" في الحضارة المصرية القديمة، حيث تحيل العين على الوعي والתיقظ والحماية من الشرور، وكذلك "القط الفرعوني" المشهور في رسومات الأهرامات والعمارة المصرية القديمة، كما تتردد بين الأعمال أشكال الكتابة المصرية القديمة، وتضيف الكاتبة إلى تلك التشكيلة من الرموز شكل الصليب القديم رمز

المسيحية، وأشكالاً للهِلال، وبعضاً من المنحنيات والدوائر والتشكيلات الفسيفسائية التي تحيل على الحضارة الإسلامية، فكأن الفنانة تريد أن تصنع مزيجاً بصرياً من كل تلك الرموز يحيل على مسيرة الحضارة المصرية التي تعاقبت عليها حضارات ورؤى وأفكار متعددة وامتزجت لتصنع وحدة متكاملة هي مصر الحاضرة .
تشير أعمال سهام الوزيري إلى الحضور المكثف للتراث المصري القديم وهو حضور تأسيس وفاعلية في تكوين الشخصية المصرية، وفي تكوين رؤيتها الكلية للكون، لكنه حضور لا يلغي الحضارات التي جاءت بعده، بل يضيف إليها ويشكل غنى لها، ورغم أن أعمال الوزيري لاتزال في بداياتها الاحترافية إلا أنها تمتلك رؤية، وتسعى بأناة نحو صناعة أسلوبها الفني الخاص بها .

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.